علي الفقراء والمساكين الذين من عادتهم الشكر ويطلبون [illegible] ويلاوهنا بالمعروف
ويكرهون التصدق بالسر ويرون اخفاء الفقير لما ياخذه منهم خيانة عليهم وكفرانا وربما تركوا
جيرانهم جايعين ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنه في آخر الزمان يكثر الحاج بلا سبب يطيب
لهم السفر ويبسط لهم الرزق ويرجعون محرومين مسلوبين يهوي احدهم بعيره بين القفار
والرمال وجاره ماسور الي جنبه فلا يواسيه ولا يتفقده **وفرقة اخري من ارباب**
الاموال يحفظون الاموال ويمسكونها بحكم البخل ويشتغلون بالعبادات البدنية التي لا يحتاجون
فيها الي نفقة كصيام النهار وقيام الليل وختم القران وهم مغرورون لان البخل المهلك قد استولي
علي باطنهم فهم يحتاجون الي قمعه باخراج المال فاشتغلوا بطلب الفضايل وهم مشتغلون عنها
ومثالهم مثال من دخلت في ثوبه حيه وقد اشرف علي الهلاك وهو مشغول بطلب السكنجبين ليسكن
الصفرا ومن لدغته الحيه كيف يحتاج الي ذلك ولذلك قيل لبشر ان فلانا كثير الصوم والصلاة
فقال المسكين ترك حاله ودخل في حال غيره وانما اصلاح حاله اطعام الطعام للجايع
والانفاق علي المساكين فهو افضل له من تجويع نفسه ومن صلاته مع جمعه للدنيا ومنعه للفقراء
وفرقة اخري غلب عليهم البخل فلا تسمح نفوسهم الا باداء الزكاة فقط ثم انهم يخرجونها من
المال الخبيث الردي الذي يرغبون عنه ويطلبون من الفقراء من يخدمهم ويتردد في حاجاتهم ومن لهم فيه
علي الجملة غرض ويسلمونها الي شخص يعينه من الكبار ممن يستظهر بحشمته لينال بذلك عنده منزلة
بذلك فيقوم بحاجته وكل ذلك مفسد للنية ومحبط للعمل وصاحبه مغرور يظن انه مطيع لله تعالى
وهو فاجر اذ يطلب بعبادة الله عوضا من غيره فهذا وغيره مغرورون بالاموال **وفرقة اخري**
من عوام الخلق وارباب الاموال والفقراء اغتروا بحضور مجالس الذكر واعتقدوا ان ذلك يغنيهم
ويكفيهم فاتخذوا ذلك عادة وظنوا ان لهم علي مجرد سماع الوعظ دون العمل ودون الاتعاظ اجرا
وهم مغرورون لان فضل مجالس الذكر كونها مرغبة في الخير فاذا لم يهيج الرغبة فلا خير فيها والرغبة
محموده لانها تبعث علي العمل وان لم تبعث علي العمل فلا خير فيها وربما يغتر بما يسمعه من الوعظ

...ر بما يبدا لخلق [illegible] رقة [illegible] يبكي وربما يسمع كلاما مخوفا فلا يزال يصفر بين يديه ويقول
يا سلم سلم ونعوذ بالله وسبحان الله وحسبي الله ولا حول ولا قوة الا بالله ويظن انه قد اتى بالخير كله
وهو مغرور ومثاله مثال المريض الذي يحضر مجالس الاطبا ويسمع ما يصفوه من الادويه ولا يفعلها
ويظن انه يجد الراحة لذلك والجايع الذي يحضر عنده من يصف له الاطعمة اللذيذه فكل وعظ لا يغير
منك صفة تغير بدونها افعالك حتى تقبل الي الله تعالي وتعرض عن الدنيا وتقبل اقبالا قويا وان لم تفعل
فذلك الوعظ زيادة حجة عليك فاذا رايته وسيلة لك كنت مغرورا **الصنف الرابع من المغرورين**
المتصوفه وما اغلب الغرور علي هاؤلاء المغرورين فانهم متصوفة اهل الزمن الا من عصمه الله تعالي وقد اغتروا
بالزي والمنطق والهيئة فشابهوا الصادقين من الصوفيه في زيهم وهيئتهم والفاظهم وادابهم وجميع
حالاتهم الظاهره كالسماع والرقص والجلوس علي السجاده مع اطراق الراس وادخاله في الجيب كالمتفكر
في تنفيس الصعدا وفي خفض الصوت في الحديث وفي الصياح الي غير ذلك فلما تعلموا ذلك ظنوا
ان ذلك ينجيهم ولم يتعبوا انفسهم قط بالمجاهده والرياضه والمراقبه للقلب وتطهير الباطن والظاهر
من الاثام الخفيه والجليه وكل ذلك من منازل التصوف ثم انهم يتكالبون علي الحرام والشبهات
واموال السلاطين ويتنافسون في الرغيف والفلس والحبه ويتحاسدون علي النقير والقطمير ويمزق بعضهم
اعراض بعض مهما خالفه في شي من غرضه وهؤلاء غرورهم ظاهر ومثالهم مثال عجوز سمعت بان
الشجعان والابطال والمقاتلين تثبت اسماؤهم في الديوان فتزيت بزيهم ووصلت الي الملك
فعرضت علي ميزان العرض فوجدت عجوز سوء فقيل لها اما تستحي في استهزائك بالملك اطرحوها
حول الفيل فطرحت حول الفيل فركضها حتى ماتت **وفرقة اخري** ازدادت علي هؤلاء في الغرور
اذ صعب عليها الاقتداء في بذلة الثياب والرضا بالدون في المطعم والمنكح والمسكن وارادت
ان تتظاهر بالتصوف ولم تجد بدا من التزيي بزيهم فتركت الخز والابريسم وطلبت المرقعات
النفيسه والفوط الرفيعه والسجادات المصبوغه وقيمتها اكثر من قيمة الخز والابريسم ولا يجتنبون